التنبؤ بالاغتراب النفسي في ضوء التلوث الثقافي والضغوط النفسية لدى الطلاب مستخدمي وسائل الاتصال الاجتماعي بكلية الآداب في جامعة مصراته

أ . د . نظمي عودة أبو مصطفى

كلية التربية للعلوم النوعية/ جامعة الأقصى/ فلسطين.

د. سامية عبد الحميد الفورتية

كلية الآداب/ جامعة مصراته/ ليبيا.

أ. نورية عبد السلام القماطي

كلية الآداب/ جامعة مصراته/ ليبيا.

ملخص:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على إمكانية التنبؤ بالاغتراب النفسي في ضوء التلوث الثقافي والضغوط النفسية لدى الطلاب مستخدمي وسائل الاتصال الاجتماعي بكلية الآداب في جامعة مصراته، مع التعرف على مستوى كل من الاغتراب النفسي، والتلوث الثقافي، والضغوط النفسية، والتعرف إلى الفروق في كل من الاغتراب النفسي، والتلوث الثقافي، والضغوط النفسية؛ تعزى لمتغيرات: الجنس، والمعدل الأكاديمي، والمستوى الدراسي، وعدد ساعات استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي. وتكونت عينة الدراسة من (153) طالبٍ، وطالبة من الطلاب مستخدمي وسائل الاتصال الاجتماعي بكلية الآداب في جامعة مصراته، واستخدمت الأساليب الإحصائية الآتية: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت)، ومعادلة الانحدار المتعدد، وتحليل التباين المتعدد، واختبار شيفيه، واستخدم مقياس كل من: الاغتراب النفسي، تطوير الباحثين، ومقياس التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني، إعداد: أبو دف والأغا، ومقياس الضغوط النفسية لطلاب الجامعة، إعداد: عبد الرشيد، وأظهرت نتائج الدراسة أَنَّ مستوى كل من الاغتراب النفسي، والضغوط النفسية جاء متوسطًا، وأنَّ مستوى مجالات مقياس التلوث الثقافي، والدرجة الكلية للمقياس جاء منخفضًا، وأَنَّه يمكن التنبؤ بالاغتراب النفسي في ضوء التلوث الثقافي والضغوط النفسية لدى طلاب موضع الدراسة، وأَنَّه لا توجد فروق معنوية بين متوسطات درجات مقياس كل من الاغتراب النفسي، والتلوث الثقافي، والضغوط النفسية؛ تعزى لمتغيرات: (الجنس، والمعدل الأكاديمي، والمستوى الدراسي، وعدد ساعات استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي)، بينما توجد فروق في مقياس التلوث الثقافي؛ تعزى لمتغير المعدل

الأكاديمي، ولصالح الطلاب الحاصلين على معدل جيد جدًا، ووجود فروق في مقياس الضغوط النفسية تعزى لمتغيري: الجنس، ولصالح الذكور، وعدد ساعات استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي، ولصالح أقل من ساعة، و(5-7) ساعات، و(8) ساعات فأكثر.

مقدمة:

تواجه المجتمعات العربية في العصر الحالي مجموعة من المتغيرات الحياتية المعاصرة؛ أدت إلى تغير في طبيعة نسق الحياة، وازداد معها التغيير الملحوظ في مناحي الحياة، وبدأ يشعر الفرد أنَّه غريب عن ذاته، ووطنه، وقيمه، وعاداته، وازدادت مشاعر الغربة، وتعددت نتيجة لطبيعة العصر الذي يعيشه؛ عصر المتناقضات، والتنافس، والتغيرات المتلاحقة، عصر طغت فيه المادة؛ ممَّا أدى إلى إصابته بالكثير من المشكلات(Problems)، والاضطرابات(Disorders)، ويجئ في مقدمتها ظاهرة الاغترابAlienation.

وعضد ذلك (Daugherty & Lintor,2003)[1]، حين أشار أنَّ مشكلة الاغتراب من أكثر المشكلات النفسية (Psychological Problems) وضوحاً، حيث كان من مظاهرها اغتراب الفرد عن ذاته، ومجتمعه؛ مما أدى إلى المزيد من الاضطرابات النفسية (Psychidric disorders).

كما عضد ذلك الشريف (2010)[2]، حين أشار أنَّ من بين المشكلات النفسية التي بدأت تطفو إلى السطح، وتبرز بصورة واضحة، هي: مشكلة الاغتراب، على الرغم من حداثة دراسة الاغتراب بصفتها ظاهرة نفسية تعبر عن معاناة الإنسان، وصراعه مع مجتمعه.

ولقد بدأ مفهوم الاغتراب منذ اللحظة الأولى من بدء الخلق، ثم توسع، وانتشر مع بعض الحياة الاجتماعية، والنفسية، والسياسية، والأخلاقية؛ فأصبحت ظاهرة تنتشر بين الأفراد في كل المجتمعات؛ فتجعلهم يشعرون بالاغتراب عن أنفسهم، ومجتمعهم الذي يعيشون فيه[3].

فالاغتراب موجود ما دامت هناك فجوة بين الفرد والمجتمع، وكلما غاب المجال الذي تظهر فيه العلاقة المعبرة عن الذات، وما دام للفرد أفكار مثالية ينشد تحقيقها، وتحول ظروف المجتمع دون بلوغها[4].

ولقد تعددت أنواع الاغتراب؛ وذلك نتيجة لتعدد الدراسات التي تناولته في عدد من العلوم الإنسانية والعلمية، حيث وجد للاغتراب أشكال عدة، منها: الاغتراب النفسي

(Psychological Alienation)، الذي من الصعب فصله عن باقي أشكاله الدينية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، نظرًا لتداخله، وارتباطه بعدد منها.

وعُزِّزَ ذلك مسمح (2016) [5]، حين أشار إلى أنَّ الاغتراب النفسي يُعدُّ الحصيلة النهائية للاغتراب في أي شكل من أشكاله، وإنَّه انتقال الصراع بين الذات، والموضوع من المسرح الخارجي إلى المسرح الداخلي في النفس الإنسانية؛ فالاغتراب النفسي لا ينفصل عن باقي أشكال الاغتراب؛ ذلك لأنَّ شخصية الإنسان وحدة متكاملة في جوانبها البيولوجية، والنفسية، والاجتماعية، كما هي وحدة مع العالم الذي يعيش فيه الفرد بكل أبعاده المختلفة.

فضلًا أنَّ مصطلح الاغتراب النفسي يُعدُّ من أهم المصطلحات التي أخذت مكانة مهمة في العصر الحاضر؛ لما يترتب على انتشاره ضمن النسق الاجتماعي، والأكاديمي العديد من المشكلات، والآثار التي من شأنها أنَّ تؤثر في طبيعة الحياة الاجتماعية، والنفسية للفرد "[6].

كما تُعدُّ ظاهرة الاغتراب النفسي ظاهرة اجتماعية، ونفسية، ومشكلة إنسانية شائعة في كثير من المجتمعات، بغض النظر عن النظم، والإيديولوجيات، والمستوى الاقتصادي، والتقدم المادي، والتكنولوجي، كما أنَّها تعتبر أزمة معاناة للإنسان المعاصر، وإنَّ تعددت مصادرها وأسبابها[7].

ويُعدُّ المجتمع الليبي كأي مجتمع من مجتمعات العالم، يواجه تغيرات جمة جعلت الأجيال تعيش في صراع بين التراث القديم المفعم بالمواطنة الأصيلة، والحديث المصطنع في ظل العولمة.

والجامعة كغيرها من المؤسسات المجتمعية عرضة إلى التغيرات الهائلة التي شملت العالم المعاصر، الذي اخترقته عدة أيديولوجيات وأفكار، ومحدثات فكرية متنوعة، مصحوبة بمجموعة من المتقلبات الثقافية، والاجتماعية، والعلمية، والتي لم تترك مجالًا من مجالات الحياة إلا واخترقته، بحيث ألقت بظلالها على جميع فئاته[8].

ومن أهم مكونات الجامعة طلابها الذين يواجهون، ولاسيما منذ غرة الألفية الثالثة جملة من المتغيرات الحياتية؛ نتيجة إلى حركة التطور المعرفي، والتكنولوجي في ضروب الحياة المختلفة؛ و لقد أدى ذلك إلى ظهور مجموعة من الصراعات الداخلية، والخارجية، والمشكلات النفسية لدى الشباب الجامعي، ومن أهم مظاهرها الاغتراب النفسي.

وعزز ذلك دراسة كل من ماهونيوكويك (Mahoney & Quick, 2001)[9]، التي أظهرت أنَّ طلاب الجامعة لديهم درجة عالية من الاغتراب، و علوان (2014)[10] ، التي أوضحت أنَّ مستوى الاغتراب النفسي جاء بدرجة مرتفعة لدى الطلاب الجامعيين، وإبراهيم (2019)[11]، أنَّ مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة كان متوسطًا.

والجدير ذكره أنَّ ملامح الحياة البشرية تغيرت؛ نتيجة تطور تكنولوجيا الاتصالات الحديثة، والاستخدام المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي؛ وسببت هذه التطورات المتلاحقة في شبكة الإنترنت في المعايشة اليومية للكثير من الصراعات (Conflicts)، والمشكلات النفسية، والتي من أهمها الصراعات الداخلية للفرد مع ذاته، والآخرين من حوله.

وعزز ذلك دراسة زيدان (2015)[12]، التي أظهرت وجود علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والاغتراب النفسي.

كما أشارت دحلان (2015) [13]، إلى أنَّ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة قد يكون هروبًا من الواقع، الأمر الذي يولد لديهم حالة من الاغتراب، والانهزامية للواقع المرير الذي يعيشه.

ومن جانب آخر قد أصبح العالم اليوم قرية صغيرة تتعدد فيه الثقافات، وتتنوع بين ما هو مشترك، وبين ما هو مفترق؛ فبواسطة شبكة إعلامية فاقت كل التقديرات أصبحنا أمام ثقافات في ثقافة واحدة؛ ثقافة الإنترنت التي شملت جلَّ الثقافات في صورة متعددة الأبعاد، لكنها وحيدة، فقد يراه بعضهم من زاوية إيجابية، لكن بعضهم الآخر لا يتنبأ فيه الخير؛ فهو في بُعده السلبي يكرس ثقافة المظاهر التي تعكس ثقافة الجوهر، ولا تعطي مكانًا للدور بقدر ما تعطيه للمكانة[14].

وعزز ذلك عبد الله والصمدي وجارلجي (Abdulahi, Samadi & Gharleghi,2014)[15]، حين أشاروا أنَّ هناك مجموعة من الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وما تسببه من ضغوط في الجوانب الأكاديمية، والنفسية، والجوانب المتعلقة بالخصوصية.

وأشار لي وتشانغ وتشاو وتشنغ (Lee, Chang , Zhao &Cheng , 2014)[16]، إلى أنَّ الناس قد يستخدمون هواتفهم الذكية مثلًا لخفض الضغوط، وأنَّ

ضغوط التكنولوجيا كأحد أمراض العصر تلك الضغوط التي تنتهي بالمستخدمين إلى معايشة ضغوط نفسية أقوى؛ بسبب الأعباء المعرفية، وأعباء التواصل.

وأصبح الشباب في المجتمعات العربية قاطبة عرضة أكثر من ذي قبل للتلوث الثقافي(Educational Pollution) من خلال حملات التغريب، والدعوات الهدامة، حيث إنَّهم يشعرون بالعزلة، وضعف الانتماء الوطني، ويبدو ذلك واضحًا من خلال بعض مظاهر السلوكيات المخالفة إلى المعايير الاجتماعية الخلاقة.

وعضد ذلك العبيدي (2017) [17]، حين أشارت أنَّ التلوث الثقافي يُعدُّ من أخطر أنواع التلوثات التي تهدد العالم في الوقت الحاضر هذا النوع من التلوث الذي يغتصب النفوس، ويجتثها من جذورها، وأصولها لتذروها الرياح أنَّى شاءت، وهذا النوع يزحف ببطء؛ ليصير واقعًا متراكمًا يعجز مصابه التخلص منه، وحينذاك سوف يمحى كل أثر للوجود، والبراءة الإنسانية النقية، ذلك الوجود صار وتصوَّر بثقل حضارة منحته هويتها، وإرث أصالتها، وعصارة تفكيرها.

وإنَّ موضوع التلوث الثقافي ليس بالموضوع الجديد؛ بل هو ذلك المفهوم الذي تعاقب عبر الحضارات، وأُسْتُعْمِل كسلاح للسيطرة، والهيمنة الثقافية، وهو بذلك تجاوز علاقة النمو الثقافي بالفكر الإنساني؛ ليضع حدود تندثر فيها تلك العلاقة؛ لتعيش أزمة ثقافة، أو بالأحرى تتبنى المفهوم؛ أي أصبحنا نعيش تلوثًا ثقافيًا[18].

وفي ظل الحضارة المهيمنة أخذ مفهوم التلوث الثقافي تطورًا باتجاه قهر، واستلاب كل ثقافة غافلة عن أمنها، وتنمية مجتمعها بكل الاتجاهات؛ فهذه الثقافات عاجزة عن مواجهته، ولم تنل منه إلا نفاياته الحضارية؛ أي أنَّها مقبرة لهذه النفايات[19].

وأشار أبو عمامة وكوبيبي (2015) [20]، إلى أنَّ الباحثين العرب حذروا من أخطار الاستلاب الثقافي متعدد الجهات التي تتعرض له الثقافة العربية، والذي من شأنه دفع المتلقين إلى الانحراف في قيم اجتماعية، وثقافية غير ملائمة؛ فتؤدي بوعي أو غير وعي إلى الإحساس بالاغتراب، والسلبية، والهروب من التصدي للواقع.

وعزى الباحثون ظهور التلوث الثقافي إلى عوامل عدة، منها: متغيرات العصر الثقافية، والغزو الثقافي لبلاد العرب والمسلمين، وإهمال التربية الأسرية، والصحبة الفاسدة[21].

ومن جهة أخرى يواجه الفرد في الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه العديد من المواقف الاجتماعية غير التوافقية؛ نتيجة لتعرضه إلى مجموعة من أحداث الحياة الضاغطة (Stressfullife events)، والاضطرابات النفسية، ولعل في مقدمتها: الضغوط النفسية (Psychological Stress)، والتي تعيق توافقه مع ذاته، وإدماجه مع الآخرين؛ والشعور بالضيق (Narrow)، والتوتر(Tension)، والشعور بالخطر النفسي(Psychological hazard)، الأمر الذي من شأنه إحداث تأثير سلبي عليه في جانب، أو أكثر من جوانب حياته.

وعضد ذلك عبد الرشيد (2001)[22]، حين أشار إلى أنَّ الحياة العصرية تتسم بتعرض الفرد لكثير من الضغوط(Stress)، التي تُنْتَج في بعض الأحيان من كثرة المطالب، والحاجات المفروضة عليه، والتي لا يستطيع الوفاء بها والقيام بها.

إضافة إلى أنَّ تغير أسلوب حياة الأفراد في هذا العصر؛ نظرًا للنمط المتصارع الذي تتسم به الحياة المدنية؛ فهي مليئة بالكثير من الضغوطات(Pressings)، وزيادة متطلبات الحياة، والتصارع في القيم بين القديم والحديث؛ أدَّى ذلك كله إلى ظهور الكثير من المشكلات في كافة نواحي الحياة التي كان لكل منها انعكاساتها النفسية؛ بسبب التقدم الحضاري المتصارع، الذي يؤدي إلى إفراز سلوكيات تشكل عبئًا على قدرة الإنسان على تحملها، ومواجهتها.

وإنَّ أحداث الحياة في المجتمع الليبي قد لا تختلف عن تلك التي تحياها بعض المجتمعات العربية، والتي تنتج ضغوطًا ذات طبيعة خاصة، والتي أضحت جزءًا لا يتجزأ من حياة أفراده، وصارت أمرًا معتادًا يعيشونه كل يوم، حتى إنَّهم لم يعدوا يشعرون بها من فرط الاعتياد عليها، وأنَّ طلاب الجامعات ليسوا بمنأى عن هذه الأحداث التي تحيط بهم من كل ضروب الحياة المختلفة، ولعلَّ أكثر هذه الأحداث: الضغوط الأسرية، والنفسية، والاجتماعية، والسياسية، والتي تبدو واضحة في سلوكياتهم، وتصرفاتهم، وردود أفعالهم تجاهها.

وأشار انيردرم ورستني ورونستد Nerdrum, Rustoen & (Ronnestad,2007)[23]، إلى أنَّ طلاب الجامعات أكثر عرضة للضغوطات النفسية من الآخرين.

كما أشار حكمي (Hakam,2018)[24]، إلى أَنَّ التعليم الجامعي يُعدُّ فترة حساسة، وأنَّها تؤدي إلى ارتفاع معدلات الضغوطات النفسية فيه.

ولعل من أكثر مصادر الضغوط النفسية كما لمسها الباحثون لدى الطالب الجامعي في المجتمع الليبي، هي: الضغوط البيئة الخارجية، وذلك في ظل متغيرات الحياة المتصارعة التي لا يستطيع مجاراتها ومسايرتها؛ نتيجة لكثرة متطلباته.

وعزز ذلك غشير والأطيرش والطالب (2017)[25]، حين أشاروا إلى تعدد الأنماط الحياتية وأشكالها، والتي شملت جميع نواحي الحياة؛ وجعلت الإنسان يعيش في قلق(Anxiety)، وتوتر مستمر، وكأنه يسابق الزمن، وهو في كثير من الأحيان لا يملك القوة، والمقدرة على تحمل كل هذه التغيرات؛ فجعلته يعيش في حالة من الضغوط المستمرة؛ لكي يستطيع التوافق(Adjustment) مع كل هذه التعقيدات؛ فأصبحت الضغوط النفسية لصيقة بالحياة العصرية.

إضافة أنَّ الإنسانَ المعاصرَ يعيش زمنًا كثرت فيه؛ وتعددت روافد الضغوط النفسية، وامتاز هذا العصر بالتغير السريع، والمتلاحق؛ مما جعل الفرد يواجه الكثير من التحديات في طريق تحقيق أهدافه، وتلبية احتياجاته وصولًا للتوافق الشخصي، والاجتماعي[26].

وأوضحت دراسة كل من عبد الكريم (2010)[27]، أنَّ هناك علاقة معنوية بين الضغوط الدراسية، والأسرية، والاقتصادية، ببعض مجالات مقياس الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة، وهي: الإحساس بالعجز، واللاهدف، والعفيفي (2013)[28]، التي أظهرت وجود علاقة معنوية بين درجات مقياس كل من الضغط النفسي، والاغتراب النفسي لدى خريجي الجامعة العاملين بعقود ما قبل التشغيل في ولاية سطيف الجزائرية.

ومن أحداث أوجه الضغوط التي غزت حياتنا في السنوات الأخيرة، هي: الضغوط المرتبطة بمتابعة، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، لاسيما مع سرعة تدفق الأحداث السياسية، والاقتصادية، والإعلامية، ومع زيادة استخدام الأجهزة الذكية سهلة الحمل، والاستخدام؛ فبمجرد تصفح المواقع من خلالها تنقل لصاحبها بالصوت، والصورة كل من يحدث في وسائل الإعلام، وكل ما يثير الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي ترتب عليها المعاناة من ضغوط متعددة ترتبط بانتشار واسع للشائعات، وانتهاك للخصوصية، والعبء المعرفي، والإنهاك الانفعالي(رسلان وسعادة، 2017).

وأشار سالنوفا ولورنس وكيفري(Salanova, Llorens, & Cifre,2013)[29]، إلى أنَّ هناك أشكال مختلفة من الضغوط تنتج من ضغوط وسائل التواصل المختلفة؛ ومنها: الجانب الفسيولوجي، والنفسي، والتنظيمي، والاجتماعي.

ولقد قام الباحثون بالاطلاع على أدبيات الدراسة الحالية، ووجدوا بعض الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية، وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية، ومن وأحدثها ما يأتي:

أظهرت دراسة كل من ماهوني وكويك (Mahoney & Quick,2000)[30]، بياناً أثر متغير الجنس،والدور الذي تلعبه الجامعة في زيادة مشاعر الاغتراب، أو خفضه لدى الطلبة، وتأن (Tan,2001)[31]، أَنَّ الطلبة الذين يشعرون بالاغتراب يظهر الدافع للإنجاز من خلال إدراكهم للواجب الذي يميله المحيط، والصنيع (2002)[32] أَنَّ مستوى الاغتراب لدى طلاب الجامعة السعوديين والعمانيين أقل من المتوسط، ومخلوف وبنات (2005) [33] ،أَنَّ شيوع ظاهرة الاغتراب بدرجة متوسطة لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، وأنَّ فقدان القيم يمثل أكثر المجالات معاناة لدى طلبة موضع الدراسة، وحجازي (2010)[34]، أنّ مستوى الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني فوق المتوسط، ونعيسة (2011)[35]، أنّ مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلاب المقيمين في السكن الجامعي جاء بدرجة متوسطة، ودحلان (2015) [36]، أنّ مستوى الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الأقصى جاء بدرجة متوسطة.

وأوضحت دراسة كل من محمد (2004)[37]، أنَّ مستوى التلوث النفسي لدى عينة من طلبة جامعة الموصل جاء متوسطًا، ومحمود ورحيم وطالب (2016)[38]، أنَّ مستوى التلوث الثقافي لدى طالبات كلية التربية للبنات في جامعة بغداد كان متوسطًا.

وأبانت دراسة كل من البرعاوي (2001)[39]، ودخان والحجار (2006)[40]، أنَّ مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة بالجامعة الإسلامية بغزة كان فوق المتوسط.

يتضح من الدراسات السابقة أنَّها تناولت متغيرات مهمة في مجال علم النفس، ولقد أجريت في بيئات مختلفة، وجاءت عيناتها من طلاب الجامعات، وأظهرت أنَّه توجد مستويات متباينة للاغتراب النفسي، والتلوث الثقافي، والضغوط النفسية لدى طلاب الجامعة.

كما يتضح من الدراسات السابقة أنَّها لم تجمع بين متغيرات الدراسة الحالية مجتمعة في حدود علم الباحثين محليًا، وعربيًا، وهذا يؤكد على أنَّها من الدراسات الباكرة في البيئة الليبية.

ومن خلال معايشة، واتصال الباحثين لواقع طلاب كلية الآداب في جامعة مصراته مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، ولاسيما في الآونة الأخيرة لاحظوا غربة الطلاب عن ذواتهم، وبعدهم عن الآخرين، وافتقادهم إلى العلاقات الحميمة، والهدف، والمعنى، والتلوث الثقافي؛ الناتج عن الأثر السلبي للثقافة الغربية الوافدة، وقد بدأ ذلك واضحًا في الأفكار التي ينادون بها الطلاب، ويدافعون عنها، وتُجسد في مظهرهم العام، ولباسهم، وعاداتهم، وتقاليدهم التي تظهر بشكل واضح في ممارستهم السلوكية، والضغوط النفسية التي تتبدى في المشكلات، والصعوبات، والأحداث التي تواجههم في حياتهم اليومية، وتسبب لهم التوتر، والضيق، وعدم الارتياح، وقد ازدادت هذه المظاهر يومًا بعد يوم كمًا ونوعًا بشكل يبعث على القلق، ويحفز الذهن على دراستها، حيثُ إنَّه المحظوظ بعناية الباحثين في المجتمع الليبي رغم أهميتها، ومنها تمخضت فكرة الدراسة الحالية التي تهدف التعرف إلى التنبؤ بالاغتراب النفسي في ضوء التلوث الثقافي والضغوط النفسية لدى الطلاب مستخدمي وسائل الاتصال الاجتماعي بكلية الآداب في جامعة مصراته، والتي لم تحظَ بالاهتمام، والدراسة لدى الباحثين في البيئة الليبية.

مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

" هل يمكن التنبؤ بالاغتراب النفسي في ضوء التلوث الثقافي والضغوط النفسية لدى الطلاب مستخدمي وسائل الاتصال الاجتماعي بكلية الآداب في جامعة مصراته "؟

وانبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلاب مستخدمي وسائل الاتصال الاجتماعي بكلية الآداب في جامعة مصراته؟

2- ما مستوى التلوث الثقافي لدى الطلاب مستخدمي وسائل الاتصال الاجتماعي بكلية الآداب في جامعة مصراته؟

3- ما مستوى الضغوط النفسية لدى الطلاب مستخدمي وسائل الاتصال الاجتماعي بكلية الآداب في جامعة مصراته؟

4- ما إمكانية التنبؤ بالاغتراب النفسي في ضوء التلوث الثقافي والضغوط النفسية لدى الطلاب مستخدمي وسائل الاتصال الاجتماعي بكلية الآداب في جامعة مصراته ؟

5- هل توجد فروق دالة إحصائيًا في الاغتراب النفسي والتلوث الثقافي والضغوط النفسية لدى الطلاب مستخدمي وسائل الاتصال الاجتماعي بكلية الآداب في جامعة مصراته؛ تعزى لمتغيرات: الجنس والمعدل الأكاديمي والمستوى الدراسي، وساعات استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى إمكانية التنبؤ بالاغتراب النفسي في ضوء التلوث الثقافي، والضغوط النفسية لدى الطلاب مستخدمي وسائل الاتصال الاجتماعي بكلية الآداب في جامعة مصراته، مع التعرف على مستوى كل من الاغتراب النفسي، والتلوث الثقافي، والضغوط النفسية لدى الطلاب موضع الدراسة، والتعرف على الفروق في كل من الاغتراب النفسي، والتلوث الثقافي، والضغوط النفسية لدى الطلاب موضع الدراسة؛ تُعزى لمتغيرات: الجنس، والمعدل الأكاديمي، والمستوى الدراسي، وعدد ساعات استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تتناوله، حيث تتمثل أهميتها النظرية، والتطبيقية، فيما يأتي:

فمن حيث الأهمية النظرية، فهي تكمن في تناول متغير الاغتراب النفسي؛ الذي يُعدُّ من أكثر المشكلات النفسية لدى الطلاب في الجامعات، والتي تؤدي إلى شعورهم بعدم الانتماء، وفقدان الثقة، ورفض القيم، والمعايير الاجتماعية، والمعاناة من الأحداث اليومية الضاغطة؛ نتيجة لتأثير العمليات الثقافية، والاجتماعية، والنفسية التي تتم داخل المجتمع.

كما تكمن أهميتها أيضاً في تناولها لمتغير التلوث الثقافي الناتج عن الأثر السلبي للثقافة الغربية الوافدة للأمة العربية، والإسلامية، والتي بدأ الشباب – وخاصة الجامعيين — ينادون بها، وتظهر بشكل واضح في ممارستهم السلوكية، وعاداتهم، وتقاليدهم.

كذلك لها أهمية كبيرة في تناول لمتغير الضغوط النفسية، التي أضحت جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية، وصارت أمرًا معتادًا تعايشه الأجيال كل يوم، حتى أنَّه في كثير من الأحايين لم يعد نشعر بها من فرط الاعتياد عليها.

وتكتسب أهميتها من أهمية الفئة المستهدفة، والمتمثلة في طلاب المرحلة الجامعية الذين يُعدون شريحة مهمة من شرائح المجتمع الليبي، وأهم محاور التعليم الجامعي، والذين يقع على عاتقهم مسؤوليات مستقبلية مهمة في بناءه، فضلًا أنهم يمثلون أحد أعمدة المستقبل، والأمل المنشود؛ لتحقيق تطلعات أفراد المجتمع نحو التطور، والرقي، والتنمية، والمساهمة الفاعلة في مسيرة الحضارة الإنسانية.

أما من حيث الأهمية التطبيقية؛ فإنَّ ما تسفر عنه الدراسة من نتائج في التنبؤ بالاغتراب النفسي في ضوء التلوث الثقافي، والضغوط النفسية لدى الطلاب مستخدمي وسائل الاتصال الاجتماعي بكلية الآداب في جامعة مصراته؛ يمكن أنْ تستخدم أساسًا في بناء برامج توعوية، وإرشادية؛ للتقليل من مستوى كل من الاغتراب النفسي، والتلوث الثقافي، والضغوط النفسية لدى طلاب موضع الدراسة، والتي تسهم في بناء شخصية خلاقة قادرة على التوافق مع الذات، والآخرين؛ مهما عصفت بهم أرياح التغيير القيمي والنفسي، كما قد تساعد المعنيين بالشباب الجامعي في معرفة سبل تحقيق النمو السوي الخالي من المشكلات، والاضطرابات النفسية.

مصطلحات الدراسة:

الاغتراب النفسي (Psychological Alienation):

هو حالة نفسية يشعر الطالب خلالها بالغربة الذاتية، والاجتماعية، وعدم الإحساس بالقيمة، وفقدان الهدف، وفقدان المعنى. ويقاس إجرائيًا تبعًا للدرجة التي يسجلها المفحوصون بأسلوب التقدير الذاتي على مقياس الاغتراب النفسي، وبمجالاته الخمسة: الغربة عن الذات، والعزلة الاجتماعية، وعدم الإحساس بالقيمة، وفقدان الهدف، وفقدان المعنى.

التلوث الثقافي(Educational Pollution) :

هو " بعض مظاهر تأثر الشباب بالثقافة الغربية الوافدة، التي تتناقض مع قيم الإسلام، ومبادئه الأصيلة، وتبدو واضحة من خلال الأفكار، والمعتقدات التي يحملها الشباب،

والسلوكيات العامة التي يمارسونها، وفي مظهرهم العام (أبو دف والأغا، 2001)[41]، ويقاس إجرائيًا تبعًا للدرجة التي يسجلها المفحوصون بأسلوب التقدير الذاتي على مقياس التلوث الثقافي، وبمجالاته الثلاثة: المعتقدات والأفكار، والسلوك، والمظهر العام.

الضغوط النفسية(Psychological Stress):

عرفها أبو سريع ومحمد (2001) بأنَّها: عدم القدرة على الموازنة بين حجم الأعباء الملقاة على الفرد، وقدرته على الاستجابة، ومواجهة هذه الأعباء[42].

وسائل الاتصال الاجتماعي:

هي عبارة عن تطبيقات تكنولوجية حديثة تعتمد على الويب من أجل التواصل، والتفاعل بين الطلاب عن طريق الرسائل الصوتية المسموعة، والرسائل المكتوبة، والرسائل المرئية، والتي تعمل على بناء، وتفعيل المشاركة الفاعلة في اهتماماتهم، وأنشطتهم بواسطتها، ومن أشهرها: الفيس بوك، والتوتير، والفايبر.

محددات الدراسة:

تتحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة تبعًا لمتغيراتها التي تناولتها، وهي: الاغتراب النفسي، والتلوث الثقافي، والضغوط النفسية، والأحداث الضاغطة، وخصائص عينة الدراسة التي اقتصرت على طلاب كلية الآداب في جامعة مصراته، وبالمدة الزمنية التي تم تطبيق أدوات الدراسة خلالها في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي2019/2018، والأدوات المستخدمة، وخصائصها السيكومترية (صدقها وثباتها) التي وظفت لغايات الدراسة، وأسلوب التقرير الذاتي الذي أُتُّبِع في جمع البيانات الكمية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

اعتمد المنهج الوصفي بوصفه أسلوبًا مناسبًا لبحث مشكلة الدراسة الحالية المتمثلة في التعرف إلى التنبؤ بالاغتراب النفسي في ضوء التلوث الثقافي، والضغوط النفسية لدى الطلاب مستخدمي وسائل الاتصال الاجتماعي بكلية الآداب في جامعة مصراته.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يضم مجتمع الدراسة جميع طلاب كلية الآداب في جامعة مصراته خلال الفصل الدراسي الثاني (2018/ 2019)، والبالغ عددهم (2255) طالبٍ وطالبةٍ، منهم (500) طالبٍ، و(1755) طالبةٍ وفقًا لإحصائيات عمادة القبول والتسجيل لكلية الآداب –

جامعة مصراته. وتألفت عينة الدراسة من (153) طالبٍ وطالبة، تم اختيارها بالطريقة المتيسرة، وتمثل ما نسبته (8%) من المجتمع الأصلي.

أدوات الدراسة:

أولاً– مقياس الاغتراب النفسي:

قام الباحثون بتطوير المقياس بعد الاطلاع على الأدب التربوي، والمقاييس السابقة، ومنها: مقياس كل منمنصور (2008)[43]، وعبد الله (2008)[44]، ونعيسة (2015)[45]، ويهدف المقياس التعرف إلى مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلاب مستخدمي وسائل الاتصال الاجتماعي بكلية الآداب في جامعة مصراته، ويتكون المقياس من (40) فقرة، ومن أجل الحصول على تساوي أوزان فقرات المقياس؛ أُعطيت تقديرات: (5، 4، 3، 2، 1) لمقياس خماسي الدرجات: (موافق بشدة، وموافق، ولا أدري، وغير موافق، وغير موافق بشدة)، وبلغ عدد فقرات كل مجال من مجالات المقياس (8) فقرات، وتتراوح درجة المجال بين (8 –40) درجة، والدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (40–200) درجة، وتمَّ التأكد من صدق البناء للمقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها(30) طالباً، وطالبة، وتراوحت معاملات الارتباط لفقرات مجال الغربة عن الذات ما بين (0.50–0.78)، ومجال العزلة الاجتماعية ما بين (0.38–0.84)، ومجال عدم الإحساس بالقيمة ما بين(0.40–0.86)، ومجال فقدان الهدف ما بين (0.53–0.86)، ومجال فقدان المعنى ما بين (0.38–0.88)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى(0.05، 0.01)، وهذا دليل على أن المقياس يتمتع بمعامل صدق عالٍ. كما تم التحقق من دلالات ثبات المقياس بحساب الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach alpha)، وبلغت قيمته (0.93)، وهو معامل ثبات عالٍ يشير إلى صلاحية المقياس.

ويمكن الحكم على مستوى الاغتراب النفسي باستخدام الوسط الحسابي، حيث تكون بداية، ونهاية قياس المقياس الخماسي موافق بشدة (خمس درجات)، وموافق (أربع درجات)، ولا أدري (ثلاث درجات)، وغير موافق (درجتان)، وغير موافق بشدة (درجة واحدة)، وذلك بالنسبة للفقرات الإيجابية، وتعطي غير موافق بشدة (خمس درجات)، وغير موافق (أربع درجتان)، ولا أدري (ثلاث درجات)، وموافق (درجتان)،وموافق بشدة (درجة

واحدة)، وذلك بالنسبة للفقرات السالبة، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي(الحدود الدنيا، والعليا)، تم حساب المدى= أكبر قيمة – أقل قيمة (5-1 =4)، وتقسيم الناتج على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (5/4= 0.80)، وإضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس، أو بداية المقياس، وهي الواحد الصحيح، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا، كما يأتي: إذا تراوحت قيمة المجال بين (1-1.80) يكون المستوى منخفضًا، وبين (1.80 -2.60) يكون المستوى أقل من المتوسط، وبين (2.60-3.40) يكون المستوى متوسط، وبين (3.40-4.20) يكون المستوى فوق المتوسط، وبين (4.20-5) يكون المستوى مرتفعًا.

ثانيًا – مقياس التلوث الثقافي:

أُعِدَّ هذا المقياس في الأصل " أبو دف والأغا"(2001)[46]، ويشتمل على ثلاثة مجالات رئيسة، وهي: المعتقدات والأفكار، والسلوك، والمظهر العام، ويتكون المقياس من (41) فقرة، ومن أجل الحصول على تساوي أوزان فقرات المقياس؛ أُعطيت تقديرات (3، 2، 1) لمقياس ثلاثي الدرجات: (بدرجة كبيرة، ومتوسطة، وضعيفة)، وتمَّ التأكد من صدق المقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وتراوحت معاملات الارتباط لفقرات مجال المعتقدات والأفكار ما بين (0.47-0.69)، ومجال السلوك ما بين(0.44-0.77)، ومجال المظهر العام ما بين (0.42-0.74)، كما تمَّ التحقق من دلالات ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية، حيث بلغ معامل الثبات بعد التعديل(0.96)، وهو معامل ثبات عالٍ تشير إلى صلاحية المقياس.

وللتَّحقق من صدق محتوى المقياس على البيئة الليبية، تم استخدام صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها(30) طالبًا، وطالبة، وتراوحت معاملات الارتباط لفقرات لمجال المعتقدات والأفكار ما بين (0.43-0.75)، ومجال السلوك ما بين (0.53-0.)، ومجال المظهر العام ما بين (0.43-0.82)،وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، كما تم التحقق من دلالات ثبات المقياس بحساب الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach alpha)، وبلغت قيمته (0.95)، وهو معامل ثبات عالٍ يشير إلى صلاحية المقياس.

ويمكن الحكم على مستوى التلوث الثقافي باستخدام الوسط الحسابي، حيث تكون بداية، ونهاية قياس المقياس الثلاثي، بدرجة كبيرة (ثلاث درجات)، وبدرجة متوسطة (درجتان)، وبدرجة ضعيفة (درجة واحدة)، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي: (الحدود الدنيا، والعليا)، تم حساب المدى= أكبر قيمة – أقل قيمة (3-1 =2)، وتقسيم الناتج على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصصح (3/2= 0.66)، وإضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس، أو بداية المقياس، وهي الواحد الصحيح، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا، كما يأتي: إذا تراوحت قيمة المجال بين (1-1.66) يكون المستوى منخفضًا، وبين (1.67 -2.33) يكون المستوى متوسطاً، وبين(2.34-3) يكون المستوى مرتفعًا.

ثالثًا – مقياس الضغوط النفسية:

أُعِدَّ هذا المقياس في الأصل "عبد الرشيد " (2001)[47]، ويشتمل على خمسة مجالات رئيسة، وهي: الضغوط الأسرية، والضغوط الاقتصادية، والضغوط الدراسية، وضغوط المستقبل، وضغوط وقت الفراغ، ، ويتكون المقياس من (31) فقرة، ومن أجل الحصول على تساوي أوزان فقرات المقياس؛ أُعطيت تقديرات (3، 2، 1) لمقياس ثلاثي الدرجات: (يحدث دائمًا، ويحدث أحيانًا، ولا يحدث)، وتمَّ التأكد من صدق المقياس باستخدام التحليل العاملي، وصدق الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، وبلغت معامل الارتباط لمجال الضغوط الأسرية (0.56)، ومجال الضغوط الاقتصادية (0.65)، ومجال الضغوط الدراسية (0.63)، ومجال ضغوط المستقبل (0.79)، ومجال ضغوط وقت الفراغ (0.52)،كما تم التحقق من دلالات ثبات المقياس باستخدام إعادة القياس، وتراوحت معاملات الثبات ما بين (0.46-0.73)، وطريقة التجزئة النصفية، حيث بلغ معامل الثبات بعد التعديل(0.70)، وطريقة معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach alpha)، وبلغت قيمته (0.68)، وهي معاملات ثبات عالية تشير إلى صلاحية المقياس.

وللتحقق من صدق محتوى المقياس على البيئة الليبية، تمَّ استخدام صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها(30) طالبًا وطالبة، وتراوحت معاملات الارتباط لفقرات مجال الضغوط الأسرية ما بين (0.94-0.68)،

ومجال الضغوط الاقتصادية ما بين (0.78-0.91)، ومجال الضغوط الدراسية ما بين (0.50-0.82)، ومجال ضغوط المستقبل ما بين (0.65-0.90)، ومجال ضغوط وقت الفراغ ما بين(0.50-0.86)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، كما تم التحقق من دلالات ثبات المقياس بحساب الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach alpha)، وبلغت قيمته (0.98)، وهو معامل ثبات عالٍ يشير إلى صلاحية المقياس.

ويمكن الحكم على مستوى الضغوط النفسية باستخدام الوسط الحسابي، حيث تكون بداية ونهاية قياس المقياس الثلاثي، يحدث دائمًا (ثلاث درجات)، ويحدث أحيانًا (درجتان)، ولا يحدث (درجة واحدة)، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي(الحدود الدنيا، والعليا)، تمَّ حساب المدى= أكبر قيمة – أقل قيمة (3-1 =2)، وتقسيم الناتج على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (3/2= 0.66)، وإضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس، وهي الواحد الصحيح؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا، كما يأتي: إذا تراوحت قيمة المجال بين (1-1.66) يكون المستوى منخفضًا، وبين(1.67 -2.33) يكون المستوى متوسطاً، وبين (2.34-3) يكون المستوى مرتفعًا.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن أسئلتها، استخدام معامل كرونباخ ألفا(Cronbach alpha)،وصدق الاتساق الداخلي؛ للتحقق من ثبات الأدوات، وصدقها، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت)، ومعادلة الانحدار المتعدد، وتحليل التباين المتعدد(MANOVA)، واختبار شيفيه، وأُسْتُخْدِمَتْ حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل بيانات هذه الدراسة.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

نتائج السؤال الأول وتفسيرها:

نص السؤال الأول على: ما مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلاب مستخدمي وسائل الاتصال الاجتماعي بكلية الآداب في جامعة مصراته؟

وللإجابة على السؤال الأول؛ قام الباحثون باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية؛ للتعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلاب موضع الدراسة، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمجالات مقياس الاغتراب النفسي والدرجة الكلية للمقياس.

مجالات مقياس الاغتراب النفسي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المستوى الفعلي
الغربة عن الذات.	3.124	0.547	%62.5	متوسط
العزلة الاجتماعية.	3.046	0.686	%60.9	متوسط
عدم الإحساس بالقيمة.	3.695	0.684	%73.9	مرتفع
فقدان الهدف.	3.214	0.778	%64.3	متوسط
فقدان المعنى.	3.354	0.718	%67.1	متوسط
الدرجة الكلية للمقياس.	3.274	0.516	%65.5	متوسط

يتضح من الجدول السابق أنَّ: مستوى مجال عدم الإحساس بالقيمة جاء مرتفعًا، أما مستوى باقي مجالات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس جاءت بدرجة متوسطةٍ.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة نعيسة (2012)[48]، ودحلان (2015)[49]، اللتان أظهرتا أنَّ مستوى الاغتراب النفسي جاء بدرجة متوسطة لدى طلبة الجامعة.

ويعزو الباحثون حصول مجال عدم الإحساس بالقيمة على مستوى مرتفع لدى طلاب موضع الدراسة إلى معاملة أسرهم معاملة غير اجتماعية، وشعورهم بأنَّهم لا فائدة لهم في مجتمعهم، وأنَّ حياتهم، وأهدافهم، وآرائهم لا قيمة لها، إضافةً إلى سخرية، وتهكم المرجعيات الاجتماعية لهم، وانعدام التواصل بينهم، والاختلاط بهم، وعدم الشعور بالأمن، والطمأنينة، وانعدام الأمان العاطفي، والنفسي الذي يحفز في تطوير الخجل، والانسحاب الاجتماعي، وتشجيع السلوكيات، والتصرفات العدائية؛ نظرًا لتمركزهم حول ذواتهم، وانعدام قيمة الآخرين لديهم، والشعور باليأس عند مواجهة مشقات الحياة، والشعور بالوحدة، والراحة عند الابتعاد عن الآخرين، وأنَّه لا خير في مخالطة الآخرين، وأنَّه لا يوجد أي شخص يمكن الاعتماد عليه، وقضاء وقت الفراغ بمفردهم، والفشل في تحقيق الأهداف، وأنَّ لا قيمة للحياة، وإنَّهم إذا لم يجدوا التوجيه التربوي الإسلامي، والعقيدة الإسلامية التي تعينهم على

تحديد هويتهم، وتقبلهم لذاتهم، وثقتهم بأنفسهم؛ فإنَّهم يتعرضون لأزمات نفسية شديدة تعيقهم عن الارتقاء النفسي، وتجعلهم ينفصلون عن العالم من حولهم، ويشعرون بعدم إحساسهم بقيمتهم.

نتائج السؤال الثاني وتفسيرها:

نص السؤال الثاني على: ما مستوى التلوث الثقافي لدى الطلاب مستخدمي وسائل الاتصال الاجتماعي بكلية الآداب في جامعة مصراته؟

وللإجابة على السؤال الثاني؛ قام الباحثون باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية للتعرف إلى مستوى التلوث الثقافي لدى طلاب موضع الدراسة، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمجالات مقياس التلوث الثقافي والدرجة الكلية للمقياس.

مجالات مقياس التلوث الثقافي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المستوى الفعلي
المعتقدات والأفكار.	1.660	0.433	%55.3	منخفض
السلوك.	1.500	0.540	%50.0	منخفض
المظهر العام.	1.545	0.549	%51.5	منخفض
الدرجة الكلية.	1.569	0.442	%52.3	منخفض

يتضح من الجدول السابق أنَّ: مستوى مجالات مقياس التلوث الثقافي، والدرجة الكلية للمقياس جاء منخفضًا.

واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج أبو دف والأغا (2001)[50]، التي أظهرت أنَّ مستوى التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني جاء بدرجة فوق المتوسط، ودراسة محمود ورحيم وطالب (2016)[51] ، التي أبانت أنَّ مستوى التلوث الثقافي لدى طالبات كلية التربية في جامعة بغداد جاء بدرجة متوسطة. ودراسة العبيدي (2017)[52]، التي أوضحت أنَّ مستوى التلوث الثقافي لدى عينة من طلبة جامعة بغداد جاء بدرجة مرتفعة.

ويعزو الباحثون ذلك إلى انخفاض مستوى مظاهر تلوث المعتقدات، والأفكار، والسلوك، والمظهر العام لدى طلاب موضع الدراسة، وقد بدا ذلك واضحًا في عدم الاستجابة للأفكار التي تنادي بها الثقافة الغربية، والانصياع لعادات الغرب، وتقليد أسلوب

حياتهم، وأخلاقهم، وسلوكياتهم الهدامة التي تخالف المعايير الدينية، والاجتماعية للأمة العربية، والإسلامية.

نتائج السؤال الثالث وتفسيرها:

نص السؤال الثالث على: ما مستوى الضغوط النفسية لدى الطلاب مستخدمي وسائل الاتصال الاجتماعي بكلية الآداب في جامعة مصراته؟

وللإجابة على السؤال الثالث؛ قام الباحثون باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية للتعرف إلى مستوى الضغوط النفسية لدى طلاب موضع الدراسة، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (3)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمجالات مقياس الضغوط النفسية والدرجة الكلية للمقياس.

مجالات مقياس الضغوط النفسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المستوى الفعلي
الضغوط الأسرية.	1.944	0.486	%64.8	متوسط
الضغوط الاقتصادية.	1.824	0.557	%60.8	متوسط
الضغوط الدراسية.	1.971	0.409	%65.7	متوسط
ضغوط المستقبل.	2.082	0.522	%69.4	متوسط
ضغوط الفراغ.	1.994	0.536	%66.5	متوسط
الدرجة الكلية للمقياس	1.979	0.360	%66.0	متوسط

يتضح من الجدول السابق أنَّ: مستوى مجالات مقياس الضغوط النفسية، والدرجة الكلية للمقياس جاء متوسطًا.

واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دخان والحجار (2006)[53]، التي أظهرت أنَّ مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة جاء بدرجة متوسطة.

ويعزو الباحثون ذلك إلى أَنَّ الطلاب استطاعوا التوافق مع الواقع، حيث تُعدُّ مواجهة الواقع مفتاح القدرة على مواجهة صعوبات الحياة، وسيصبح لدى الفرد قواعد تساعده على تطوير قدرته في التعامل بشكلٍ أفضل مع الحياة، وتصبح الأمور التي كان يعتبرها صعبةً أسهل، كما يصبح ما كان يخيفه مألوفًا له، ويستطيع السيطرة على حياته، وتزيد ثقته بنفسه، وبالتالي سيستطيع التأقلم مع صعوبات الحياة، حيثُ إنَّ وجود صعوبة في التوافق مع التغيرات الحياتية تسبب عواقب وخيمة للفرد، وتزيد من تعقد الحياة؛ إضافةً أَنَّ الضغوط

النفسية أضحت جزءًا لا يتجزأ من الحياة العصرية، وصارت أمرًا معتادًا تعايشه الأجيال كل يوم، حتى إنَّه في كثير من الأحايين لم يعدوا يشعرون بها من فرط الاعتياد عليها.

نتائج السؤال الرابع وتفسيرها:

نص السؤال الرابع على: ما إمكانية التنبؤ بالاغتراب النفسي في ضوء التلوث الثقافي، والضغوط النفسية لدى الطلاب مستخدمي وسائل الاتصال الاجتماعي بكلية الآداب في جامعة مصراته؟

وللإجابة على السؤال الرابع؛ قام الباحثون باستخدام أسلوب الانحدار المتعدد للتعرف إلى إمكانية التنبؤ بالاغتراب النفسي في ضوء التلوث الثقافي، والضغوط النفسية لدى طلاب موضع الدراسة، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (4) نتائج الانحدار المتعدد للمتغيرات المستقلة (التلوث الثقافي والضغوط النفسية) والمتغير التابع (الاغتراب النفسي).

معامل التضخم		1,004	القدرة التفسيرية		0,058
معنوية النماذج	مصدر التباين	إجمالي المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
البيان	الانحدار	2,841	2	1,421	5,662	دالة عند مستوى 0,01
	البواقي	37,636	150	0,251		
	الإجمالي	40,477	152			
المعاملات	الاغتراب النفسي					
	معامل النموذج غير المعيارية	معامل النموذج المعيارية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة		
الثابت	4,142	-	15,806	دالة عند مستوى 0,001		
التلوث الثقافي	-0,179	-0,153	-1,945	غير دالة إحصائيًا		
الضغوط النفسية	-0,296	-0,207	-2,620	دالة عند مستوى 0,01		

-حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ت) عند مستوى 0.01 لدرجة حرية (153-2) = 2.58

-حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ف) عند مستوى 0.01 لدرجة حرية (152-2) = 3.04

يتضح من الجدول السابق أنَّ: من مؤشرات المطابقة الرياضية لنموذج الانحدار المتعدد، مثل: مؤشر معامل التضخم (variance inflation factor – VIF)، والذي يقيس عدم وجود ازدواج خطي بين المتغيرات المستقلة، وكانت (VIF) لجميع المتغيرات أقل من (5)، وبالتالي لا توجد مشكلة الازدواج الخطي، كما أنَّ مؤشر صلاحية النموذج إحصائيًا من خلال اختبار(ANOVA)، وكانت قيمة (ف) المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية؛ وبالتالي يكون نموذج الانحدار مقبولًا إحصائيًا، وأنَّ النموذج الذي يحتوي على التلوث الثقافي، والضغوط النفسية معًا كمتغيرات مستقلة، يساهم بدرجةٍ كبيرةٍ في التنبؤ بالتغيرات التي تحدث في مستوى الاغتراب النفسي، ويتضح ذلك من خلال الجدول السابق، حيث إنَّ درجة الإسهام النسبي للتلوث الثقافي، والضغوط النفسية معًا في الاغتراب النفسي بلغت (5.8%)؛ أي أنَّ التلوث الثقافي، والضغوط النفسية معًا يستطيعان تفسير (5.8%) من التغيرات التي تحدث في مستوى الاغتراب النفسي، ويمكن صياغة معادلة النموذج الانحدار الأول كما يأتي:

$$Y=a+b_1(x_1)+b_2(x_2)=y=4.142+(-0.179)(X_1)+(-0.296)(x_2)$$

(الثابت) — (مستوى الاغتراب النفسي) — (التلوث الثقافي) — (الضغوط النفسية)

حيث إن (Y) = مستوى الاغتراب النفسي عندما يكون التلوث الثقافي تساوي(X_1)، والضغوط النفسية تساوي (x_2)، (a)= الثابت، (b_2،b_1) = معاملات النموذج.

ويعزو الباحثون التنبؤ بالاغتراب النفسي في ضوء التلوث الثقافي، والضغوط النفسية لدى الطلاب مستخدمي وسائل الاتصال الاجتماعي بكلية الآداب في جامعة مصراته إلى ما يتعرض له الشباب من هجمة برية لوثت أنفسهم، ومعتقداتهم، وأفكارهم، وسلوكياتهم، وحين تلوث النفس يعني تجردها من نوازعها الإنسانية، وخصوصية قيمها، وإبدالها بتلك الدخيلة التي يروج لها الغرب، والمفسدون من الأمة العربية، الأمر الذي يؤدي إلى تلوث معاني الحياة كلها، وعدم الحفاظ عليها من سيطرة قوى الشر التي تقود العالم إلى نهاية متعجلة تنذر بخراب ضروب الحياة المعاشة، وتدميرها، وتحول البوصلة إلى التنبؤ بحياة اجتماعية مغايرة عن الحياة الخلاقة التي فُطر عليها الناشئة، واعتادوها في حياتهم، إضافةً إلى ضنك الحياة، وعدم الإيفاء بأدنى متطلباتها، واحتياجات الناشئة التي قد تؤثر على حالتهم النفسية، وتقود إلى الاضطرابات النفسية التي تدمر البنية النفسية لدى الشباب، ولاسيما في وقت كثرت فيه مشكلات، ومعيقات الحياة في كافة مناحي الحياة، إضافةً إلى أنَّالمعاناة من الضغوط النفسية قد تؤدي إلى الشعور بعدم الانتماء، وفقدان الثقة، والإحساس بالقلق، والعدوان، ورفض القيم، والمعايير الاجتماعية، والاغتراب عن الحياة الأسرية، وكل هذا أجمع يؤدي إلى التنبؤ بالاغتراب النفسي لدى فلذات أكبادنا، حيثُ إنَّ التغيرات في ضروب الحياة، وما نجم عنها من العديد من المشكلات، والتي كان من أهم مظاهرها: القلق، والتوتر، والاكتئاب النفسي، والتمرد، والصراعات الداخلية، والخارجية، وما صاحبها من انعدام الأمن بكل أشكاله أدت إلى الغربة الذاتية، والاجتماعية، وعدم الإحساس بقيمة الذات، وفقدان الهدف، والمعنى.

نتائج السؤال الخامس وتفسيرها:

نص السؤال الخامس على: هل توجد فروق دالة إحصائيًا في الاغتراب النفسي، والتلوث الثقافي والضغوط النفسية لدى طلاب موضع الدراسة؛ تُعزى لمتغيرات: الجنس، والمعدل الأكاديمي، والمستوى الدراسي، وعدد ساعات استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي؟

وللإجابة على السؤال الخامس؛ قام الباحثون باستخدام اختبار تحليل التباين المتعدد للتعرف إلى الفروق بين متوسطات درجات مقياس كل من الاغتراب النفسي، والتلوث الثقافي، والضغوط النفسية لدى الطلاب مستخدمي وسائل الاتصال الاجتماعي بكلية

الآداب في جامعة مصراته؛ تُعزى لمتغيرات: الجنس، والمعدل الأكاديمي، والمستوى الدراسي، ووسائل الاتصال الاجتماعي، وعدد ساعات استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (5) نتائج اختبار التباين المتعدد للتعرف إلى الفروق في مستوىكل من مقياس الاغتراب النفسي والتلوث الثقافي والضغوط النفسية؛ تُعزى لمتغيرات: (الجنس، والمعدل الأكاديمي، والمستوى الدراسي، وعدد ساعات استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي).

البيان	التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس	الاغتراب النفسي	0.005	1	0.005	0.018	غير دالة إحصائيًا
	التلوث الثقافي	0.215	1	0.215	1.169	غير دالة إحصائيًا
	الضغوط النفسية	1.023	1	1.023	9.428	دالة عند مستوى 0.01
المستوى الدراسي	الاغتراب النفسي	0.564	3	0.188	0.687	غير دالة إحصائيًا
	التلوث الثقافي	0.178	3	0.059	0.323	غير دالة إحصائيًا
	الضغوط النفسية	0.101	3	0.034	0.311	غير دالة إحصائيًا
المعدل الأكاديمي	الاغتراب النفسي	0.536	3	0.179	0.653	غير دالة إحصائيًا
	التلوث الثقافي	2.363	3	0.788	4.28	دالة عند مستوى 0.05
	الضغوط النفسية	0.35	3	0.117	1.075	غير دالة إحصائيًا
وسائل التواصل	الاغتراب النفسي	0.354	1	0.354	1.293	غير دالة إحصائيًا
	التلوث الثقافي	0.238	1	0.238	1.296	غير دالة إحصائيًا
	الضغوط النفسية	0.168	1	0.168	1.552	غير دالة إحصائيًا
ساعات التواصل	الاغتراب النفسي	0.626	3	0.209	0.762	غير دالة إحصائيًا
	التلوث الثقافي	0.687	3	0.229	1.244	غير دالة إحصائيًا
	الضغوط النفسية	1.637	3	0.546	5.027	دالة عند مستوى 0.05
الخطأ	الاغتراب النفسي	38.569	141	0.274		
	التلوث الثقافي	25.95	141	0.184		
	الضغوط النفسية	15.305	141	0.109		
الإجمالي	الاغتراب النفسي	1680.633	153			
	التلوث الثقافي	406.517	153			
	الضغوط النفسية	619.164	153			

- حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ف)عند مستوى 0.05 لدرجة حرية (1-153 = 3.89)،(3- 153 = 2.56).

- حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ف)عند مستوى 0.01 لدرجة حرية (1-153 = 6.76)،(3- 153 = 3.88).

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من صالحي (2013) [54]، ودحلان(2015)[55]، اللتان أظهرتا أنّه لا توجد فروق معنوية في متوسطات درجات الاغتراب النفسي؛ تُعزى لمتغير المستوى الدراسي.

بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة دخان والحجار (2006) [56]، التي أبانت أنَّه توجد فروق معنوية في متوسطات درجات مقياس الضغوط النفسية؛ تُعزى لمتغير المستوى الجامعي، ولصالح طلبة المستوى الرابع.

يتضح من الجدول السابق أنَّه: لا توجد فروق معنوية في مقياس الاغتراب النفسي لدى طلاب موضع الدراسة؛ تُعزى لمتغيرات: (الجنس، والمعدل الأكاديمي، والمستوى الدراسي، وعدد ساعات استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي).

ويعزو الباحثون ذلك أنَّ الطلاب يعيشون في بيئة تعليمية، واجتماعية متشابهه، وأنَّ ما يتعرضون له من تغيرات سريعة شملت جُلَّ مناحي الحياة، إضافةً إلى المغريات الحياتية واحدة، وهذا يؤدي إلى عدم فروق في الاغتراب النفسي لديهم؛ تبعًا لمتغيرات: الجنس، والمعدل الأكاديمي، والمستوى الدراسي، وعدد ساعات استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي، حيثُ إنَّها لا تشكل اختلافًا بينهم في الاغتراب النفسي.

كما يتضح من الجدول السابق أنَّه: لا توجد فروق معنوية في مقياس التلوث الثقافي لدى طلاب موضع الدراسة؛ تُعزى إلى متغيرات: (الجنس، والمستوى الدراسي، وعدد ساعات استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي)، في حين توجد فروق معنوية في التلوث الثقافي؛ تُعزى للمعدل الأكاديمي لدى طلاب موضع الدراسة، وللتعرف إلى مصدر الفروق في المعدل الأكاديمي؛ قام الباحثون باستخدام اختبار شيفيه، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (6) نتائج اختبار شيفيه للتعرف إلى الفروق في التلوث الثقافي؛ تُعزى للمعدل الأكاديمي.

(I) أكاديمي	(J) أكاديمي	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
ممتاز	جيد جدا	-0.3594*	دالة إحصائيًا
	جيد	-0.3016	غير دالة إحصائيًا
	مقبول	-0.1427	غير دالة إحصائيًا
جيد جدا	ممتاز	0.3594*	دالة إحصائيًا
	جيد	0.0578	غير دالة إحصائيًا
	مقبول	0.2167	غير دالة إحصائيًا
جيد	ممتاز	0.3016	غير دالة إحصائيًا
	جيد جدا	-0.0578	غير دالة إحصائيًا
	مقبول	0.1589	غير دالة إحصائيًا
مقبول	ممتاز	0.1427	غير دالة إحصائيًا
	جيد جدا	-0.2167	غير دالة إحصائيًا
	جيد	-0.1589	غير دالة إحصائيًا

يتضح من الجدول السابق أَنَّه توجد فروق في التلوث الثقافي بين كل من الطلاب الذين معدلهم الأكاديمي ممتاز، وجيد جدًا، ولصالح الطلاب الذين معدلهم جيد جدًا؛ أي أنَّ الطلاب الذين معدلهم جيد جدًا لديهم تلوث ثقافي أكثر من الطلاب الذين معدلهم ممتاز، ويعزو الباحثون ذلك أَنَّ الطلاب الحاصلين على تقدير جامعي جيد جدًا قد يتأثرون بالتغيرات الحياتية المتلاحقة، والملوثات الثقافية أكثر من الطلاب الحاصلين على تقدير جامعي ممتاز؛ لأنَّ الطلاب المتفوقين لديهم إدارة، وشخصية قوية، ولا يخضعون لأهواء الآخرين، ورغباتهم، وقادرون على ضبط النفس، وتنظيم أعمالهم، واثقون من أنفسهم غير شاعرين بالعجز، إضافةً أَنَّ الطلاب الحاصلين على تقدير جامعي جيد جدًا قد يكون لديهم خلل في الأفكار، والمعتقدات، والقيم، ويؤثر على سلوكهم، وأدائهم الاجتماعي، وأكثر تأثيرًا بما يحدث في المجتمع من تهديدات، وأخطار، وأزمة الهوية، حيثُ يجدوا أنفسهم مشتتين بين ضرورة التماشي مع الموضة، والامتثال لها، وبين نزوع العادات، والتقاليد، والتعاليم الدينية إلى الاستقلال، وتحقيق الذات كإحدى مطالب النمو في مرحلة الشباب.

كما يتضح من جدول(5) وجود فروق معنوية في الضغوط النفسية لدى طلاب موضع الدراسة؛ تُعزى إلى متغيرين: الجنس، وعدد ساعات التواصل الاجتماعي، وللتعرف إلى مصدر الفروق في متغيري: الجنس، وعدد ساعات التواصل الاجتماعي؛ قام الباحثون باستخدام اختبار شيفيه، والجدولان الآتيان يوضحان ذلك.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للضغوط النفسية، ومستوى دلالتها؛ تعزي لمتغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكر	34	2.184	0.396	3.548	دالة عند مستوى 0.01
أنثى	119	1.920	0.327		

-حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ت)عند مستوى 0.001 لدرجة حرية (153-2)= 3.291

يتضح من الجدول السابق: وجود فروق في مستوى الضغوط النفسية؛ تبعًا لمتغير الجنس، ولصالح الذكور؛ أي أَنَّ الذكور لديهم ضغوط نفسية أكثر من الإناث.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة دخان والحجار (2006)[57]، التي أظهرت وجود فروق في متوسطات درجات مقياس الضغوط النفسية؛ تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور.

بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عبد الله (2008)[58]، التي أظهرت وجود فروق في متوسطات درجات مقياس الضغوط النفسية؛ تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث، ودراسة صالحي (2013) [59]، التي أوضحت أَنَّه لا توجد فروق بين الجنسين في الضغوط النفسية.

ويعزو الباحثون تلك النتيجة إلى خصائص الذكورة، والتي ترتبط بالتوافق النفسي الجيد، والتوجه الداخلي، في حين ترتبط الأنوثة بالتوجه الخارجي، وضعف القدرة على التوافق النفسي، إضافةً إلى المعاناة الاقتصادية، وعدم توفر فرص العمل لدى الشباب، وتفشي البطالة بين الشباب الجامعي؛ قد تلعب دورًا مهمًا في زيادة الضغوط النفسية لدى الذكور، فضلًا أَنَّ الذكور مطالبون بتوفير متطلبات الزواج، والإنفاق على الأسرة؛ فهم يتحملون العبء الأكبر في المستلزمات الأسرية.

(I)ساعات	(J)ساعات	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
أقل من ساعة	4-2	*0.2438	دالة إحصائيًا
	7-5	-0.0043	غير دالة إحصائيًا
	8فأكثر	-0.0169	غير دالة إحصائيًا
24-	أقل من ساعة	*-0.2438	دالة إحصائيًا
	7-5	*-0.2481	دالة إحصائيًا
	8فأكثر	*-0.2607	دالة إحصائيًا
7-5	أقل من ساعة	0.0043	غير دالة إحصائيًا
	4-2	*0.2481	دالة إحصائيًا
	8فأكثر	-0.0126	غير دالة إحصائيًا
8فأكثر	أقل من ساعة	0.0169	غير دالة إحصائيًا
	4-2	*0.2607	دالة إحصائيًا
	7-5	0.0126	غير دالة إحصائيًا

جدول (8) نتائج اختبار شيفيه للتعرف إلى الفروق في للضغوط النفسية؛ تُعزى لعدد ساعات التواصل الاجتماعي.

يتضح من الجدول السابق أَنَّه: توجد فروق في الضغوط النفسية؛ تبعًا لساعات التواصل الاجتماعي، ولصالح أقل من ساعة، و(5-7) ساعات، و(8) ساعات فأكثر، ويعزو الباحثون ذلك أَنَّالطلاب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي أقل من ساعة يكون تصفحهم روتيني دون أي تعليق على المنشورات الشخصية؛ إنما هو مجرد تصفح سريع دون النظر إلى جميع الكتابات، أو التعليقات، والإمعان فيها، والتعليق عليها، والتعبير عن مشاعرهم، أما الطلاب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي (5-7) ساعات، و(8) ساعات فأكثر؛ فيمثل ذلك حالة من الإدمان بسبب قضاء وقت طويل في تصفح هذه المواقع، وهذا يسبب هدرًا للوقت بصورة كبيرة، وليس للترفيه، والتسلية والتواصل مع الآخرين، وتكوين صداقات جديدة، بل الهروب عن الواقع، والشعور بالملل، والتوتر، والحالة المزاجية، والشعور بالاكتئاب، والاعتداد بالنفس، والعزلة، والشعور بالوحدة، وانتشار العنف بسبب نشر بعض العادات السلبية، والأفكار التخريبية، مثل: الترويج لبعض الأفكار الهدامة.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج؛ يوصي الباحثون بما يأتي:

1- الاهتمام بالبرامج الإرشادية للتخفيف من الاغتراب النفسي، وغرس القيم الإيجابية لدى الطلاب.

2- تثقيف وتوعية الطلاب بكل ما يطرأ على ثقافة، وقيم المجتمع الليبي من متغيرات هدامة، وتدريبهم على مواجهتها.

3- الاهتمام بالبرامج الإرشادية للتخفيف من الضغوط النفسية، وطرق التعامل معها لدى الطلاب.

4- حث طلاب الكلية على تنظيم الوقت، وجدولة أوقات محددة؛ لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي.

5- إصدار الكلية منشورات حول الاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبتها.

البحوث والدراسات المقترحة:

لقد أثار الباحثون أثناء إعداد الدراسة الحالية، متغيرات ذات علاقة بمتغيرات الدراسة الحالية عدة، تستحق أن يتم إجراؤها، منها:

1- التنبؤ بمستوى الطموح في ضوء الضغوط النفسية، وانهزامية الذات لدى الطلاب مستخدمي وسائل الاتصال الاجتماعي بكلية الآداب في جامعة مصراته.

2- التنبؤ بالصلابة النفسية في ضوء الأمن النفسي والضغوط النفسية لدى الطلاب مستخدمي وسائل الاتصال الاجتماعي، بكلية الآداب في جامعة مصراته.

3- دافعية الإنجاز الدراسي والتوجه المستقبلي كمنبئات للاغتراب النفسي لدى الطلاب مستخدمي وسائل الاتصال الاجتماعي، بكلية الآداب في جامعة مصراته.

4- نمذجة العلاقات السببية بين أحداث الحياة الضاغطة والاغتراب النفسي، ومفهوم الذات لدى الطلاب مستخدمي وسائل الاتصال الاجتماعي، بكلية الآداب في جامعة مصراته.

الهوامش.

1.Daugherty, K., & Linton, M. (2003).Assessment of Social Alienation: Psychometric Properties of the Sacs-R, **Social Behavior & Personality**, ***An* international *journal***, *28*(4), 323-328.

2.الشريف، نصاري محمد.(2010).**مظاهر الاغتراب النفسي لدى طلبة التربية البدنية والرياضية وانعكاساته على الطمأنينة النفسية: دراسة ميدانية على بعض جامعات الشرق الجزائري (عنابة،**

وسوق أهراس)، رسالة ماجستير "غير منشورة "، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية، جامعة محمد خيضر– بسكرة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ص 6.

3.عياش، خالد شريف (2007)، **الاغتراب وعلاقته بالقلق النفسي لدى طلبة الصف الحادي عشر في مدارس محافظات(طولكرم، وقلقيلية، وسلفيت)**، رسالة ماجستير" غير منشورة "، عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس، دولة فلسطين، ص3.

4.أبو شعيرة، خالد محمد (2014)، **الاغتراب في النسق التعليمي لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات: دراسة حالة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، 15(1)، ص 244-245.

5.مسمح، حاتم(2016)، **الاغتراب النفسي لدى الشباب: مشكلة وتشخيص وعلاج**، ***www.sites,com***،ص2.

6. المومني، محمد وطربية، أحمد(2012)، **الاغتراب النفسي وأثره في مسؤولية التحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجليل الأسفل**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، دولة فلسطين، 28(2)، ص 223.

7. رسلان، نجلاء وسعادة، سامح(2017)، **ضغوط التكنولوجيا وعلاقتها بالاغتراب في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية**، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية، جـ 1(271)، ص710.

8. الشريف، نصاري محمد(2010)، مرجع سبق ذكره، ص13.

9.Mahoney, J.,& Quick. (2001). Personality Correlates of alienation in auniversity sample, **Psychological reports**, 87 (3,pt2),1094-1100.

10.علوان، رشا(2014)، **الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة**، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، الجمهورية العراقية، ع(17)، 389-404.

11.إبراهيم، أشرف محمد(2019)، **الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم**، رسالة ماجستير "غير منشورة "، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة القدس المفتوحة، دولة فلسطين.

12.زيدان، بثينة حسين(2015)، **علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الاغتراب النفسي وأزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير" غير منشورة "، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، المملكة الأردنية الهاشمية.

13.دحلان، تحرير سعيد(2015)، **انهزامية الذات والاغتراب النفسي وعلاقتهما بالاتجاه نحو الهجرة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في جامعة الأقصى**، غزة، رسالة ماجستير "غير منشورة "، كلية التربية، جامعة الأقصى، دولة فلسطين.

14.الحمراوي، إسماعيل(2008)، **التلوث الثقافي والثقافة المضادة**، مؤسسة الحوار المتمدن، محور دراسات وأبحاث في التاريخ والتراث واللغات، ***www.ahewar.org***، ص2.

15.Abdulahi, A., Samadi, B., & Gharleghi, B .(2014). A study on the negative effects of social networking sites such as face book among Asia pacific university scholars in Malaysia, **International Journal of Business and Social Science**, 5(10).

16.Lee , Y,Chang , C, Zhao,y.,& Chang , Z . (2014) The dark side of Smartphone Usage : psychological trail compulsive behavior and techno stress, **Computers in human behavior** ,31 , 373 – 383.

17.العبيدي، عفراء إبراهيم(2017)، **التلوث الثقافي وعلاقته بالمناخ الأسرى لدى عينه من طلبة الجامعة**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر- بسكرة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، (7)، ص77.

18.الحمراوي، إسماعيل(2008)، **مرجع سبق ذكره**، ص1.

19.مهلوبي، برهان(2000)، **التلوث الثقافي**، صحيفة الجزيرة، تصدرها مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، ع (10256)، ص1.

20.بوعمامة، العربي وكوبيبي، حفصة (2005)، **الصناعات الثقافية التليفزيونية وثنائية الهوية: الاغتراب**، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور- الجلفة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ع(34)، 135-162.

21.أبو دف، محمود والأغا، محمد (2001)، **التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني ودور التربية في مواجهته**، مجلة الجامعة الإسلامية، غزة، دولة فلسطين، 9(2)، ص382-383.

22.عبد الرشيد، ناصر سيد جمعة (2001)، **أثر الضغوط النفسية على أبعاد مفهوم الذات لدى عينة من طلاب جامعة المنيا**، رسالة ماجستير" غير منشورة "، كلية التربية، جامعة المنيا، جمهورية مصر العربية.

23.Nerdrum,P., Rustaen,T., & Ronnestad, M.(2007).Student psychological Distress: A psychometric study of 1750 Norwegian 1st year undergraduate students , **Scandinavian Journal of Educational Research** ,50(1),95-109.

24.Hakami,R.(2018).Prevalence of psychological distress among undergraduate students at Jazan university: A cross- sectional study, Saudi, **Journal of medicine and medical sciences**,6(2), 82-88.

25.غشير، آمال والأطيرش، فتحية والطالب، سامية(2017)، **الضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طالبات قسم معلم الفصل في كلية التربية بجامعة مصراته**، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراته، دولة ليبيا، (8)، ص206.

26.دخان، نبيل والحجار، بشير(2006)، **الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم**، مجلة الجامعة الإسلامية: سلسلة الدراسات الإنسانية، غزة، دولة فلسطين، 14(2)، ص 370.

27.عبد الكريم، محمد الصافي(2010)،**أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالاغتراب النفسي لطلاب الجامعة، كلية التربية**، مركز الإرشاد النفسي،المؤتمر السنوي الخامس عشر: الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع، نحو أفاق إرشادية رحبة، جمهورية مصر العربية، 2، 635-660.

28.العفيفي، إيمان.(2013)، **علاقة الضغط النفسي بالاغتراب النفسي لدى خريجي الجامعة العاملين بعقود ما قبل التشغيل: دراسة ميدانية بولاية سطيف**، رسالة ماجستير" غير منشورة "، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

29.Salanova, M., Llorens, S., & Cifre, E. (2013). The dark side of technologies: Techno stress among users of information and communication technologies, **International Journal of Psychology**,48(3), 422-436.

30.Mahoney, J., & Quick. (2001).Ibid

Tan, C.(2001). Alienation, **Goal Perspectives**, **and Achievement Behaviors in Middle School** Physical Education, Dissertation Abstract International Section A, Humanities and Social Science, 61(11), 24-43.

31.الصنيع، صالح بن إبراهيم(2002)،**الاغتراب لدى طلاب الجامعة: دراسة مقارنة بين الطلاب السعوديين والعمانيين**، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، المملكة العربية السعودية، ع(82)، 13-62.

32.مخلوف، شادية وبنات، بسام(2005)، **ظاهرة الاغتراب لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتها ببعض المتغيرات**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، دولة فلسطين، ع(6)، 43-87.

33.حجازي، جولتان(2010)، **الاغتراب النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز والتوجه المستقبلي لدى الشباب الجامعي**، www.Fakhrany.ahiamontada.net.

34.نعيسة، رغداء(2012)، **الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية**، مجلة جامعة دمشق، الجمهورية السورية، 3(28)، 113-158.

35.دحلان، تحرير سعيد(2015)، مرجع سبق ذكره.

36.محمد، أسامة حامد(2004)، **التلوث النفسي لدى طلبة جامعة الموصل**، رسالة دكتوراه "غير منشورة "، كلية التربية، جامعة الموصل، الجمهورية العراقية.

37.محمود، ضحي ورحيم، نجلاء وطالب، حسناء (2016)،**التلوث الثقافي لدى طالبات كلية التربية للبنات**، مجلة الأستاذ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، الجمهورية العراقية، 2(217)، 115-128.

38.البرعاوي،أنور(2001)،**الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير" غير منشورة "،كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، دولة فلسطين.

39.دخان، نبيل والحجار، بشير(2006)، مرجع سبق ذكره.

40.أبو دف، محمود والأغا، محمد(2001)،مرجع سبق ذكره، 58- 108.

41.عبد الرشيد، ناصر سيد جمعة(2001)،مرجع سبق ذكره.

42.منصور، عباس(2008)، **مستوى الاغتراب النفسي وعلاقته بكل من التحصيل الدراسي ومفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة**، رسالة ماجستير "غير منشورة"، جامعة اليرموك، المملكة الأردنية الهاشمية.

43.عبد الله عبد الله(2008)، **الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة " دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة في الجزائر العاصمة** "، رسالة ماجستير "غير منشورة "، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر- بن يوسف بن خده، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

44.نعيسة، رغداء(2012)، مرجع سبق ذكره.

45.أبو دف، محمود والأغا، محمد(2001)،مرجع سبق ذكره.

46.عبد الرشيد، ناصر سيد جمعة(2001)،مرجع سبق ذكره.

47.نعيسة، رغداء(2012)،مرجع سبق ذكره.

48.دحلان، تحرير سعيد (2015)، مرجع سبق ذكره.

49.أبو دف، محمود والأغا، محمد(2001)،مرجع سبق ذكره.

50.محمود، ضحي ورحيم، نجلاء وطالب، حسناء(2016).

51.العبيدي، عفراء إبراهيم(2017)، مرجع سبق ذكره.

52.دخان، نبيل والحجار، بشير(2006).مرجع سبق ذكره.

53.صالحي، هناء(2013)، **علاقة الضغط النفسي بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة المقيمين بجامعة ورقلة "دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بجامعة قاصدي مربح ورقلة**، رسالة ماجستير "غير

منشورة"، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مربح ورقلة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

54.دحلان، تحرير سعيد (2015)، مرجع سبق ذكره.

55.دخان، نبيل والحجار، بشير(2006)،مرجع سبق ذكره.

56.دخان، نبيل والحجار، بشير(2006)، مرجع سبق ذكره.

57.عبد الله عبد الله (2008)، مرجع سبق ذكره.

58.صالحي، هناء(2013)، مرجع سبق ذكره.

59. دخان، نبيل والحجار، بشير(2006)،مرجع سبق ذكره.